

حلول الشبكة الذكية ستغير مسار صناعة الطاقة العالمية نحو المستقبل

عملاقة صناعة حلول الأعمال تقول إن الحلول المرتكزة إلى التقنية الرقمية الفائقة ستقلص البصمة البيئية لمنطقة الشرق الأوسط وتحقق مفهوم إدارة الموارد المستدامة

دبي، الإمارات العربية المتحدة، 17 يناير 2012: تشير تقارير المنظمات الدولية المختصة إلى أن مُدن العالم تنفث قرابة 80 بالمئة من كفة انبعاثات ثاني أكسيد الكربون العالمية، ما يعزز حتمية التوجه نحو الحلول المستدامة التي تحكم العلاقة الوثيقة بين الإنسان وبيئته .

وبحلول العام 2050، ووفقاً لخبراء الأمم المتحدة، سيعيش نحو 70 بالمئة من سكان العالم بالمدن، وهو العام الذي سيبلغ خلاله تعداد سكان العالم زهاء 9.1 مليار نسمة، الأمر الذي سيفاقم أعباء الطاقة التقليدية ويجعلها تعجز على مواكبة متطلبات سكان العالم. ويتوقع خبراء الوكالة الدولية للطاقة أن يزداد الطلب على الطاقة العالمية بنسبة 36 بالمئة بحلول العام 2035، ومن الأمثلة اللافتة في هذا السياق أن الطلب على الطاقة الكهربائية ببلدان مجلس التعاون سيتضاعف وفقاً لتوقعات الخبراء ثلاث مرات خلال رُبع القرن القادم .

وفي ضوء هذه الأرقام المقلقة، تلوح الأصوات المطالبة بعملية تقييم شاملة للبنية التحتية الرقمية والفعلية، لاسيما بمنطقة الشرق الأوسط التي تعتمد على الموارد الهيدروكربونية المحدودة وغير المتجددة .

ويقول د. ماهر تشيبو، نائب رئيس قطاع المرافق الخدمية والخدمات لمنطقة أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا علي هامش القمة العالمية لطاقة المستقبل في أبوظبي: "التقنية الرقمية الفائقة هي السبيل الأمثل لحصد الفوائد الهائلة المتأتية من المنظومة المتصلة من مدن العالم والسكان الممكنين اجتماعياً ."

وتابع قائلاً: "وفي هذا السياق تمثل الشبكات الذكية نقطة التقاء للمرافق الخدمية ومزوّدي الخدمة والأجهزة والمستهلكين معاً فيما يشبه سوق إلكترونية موسّعة، وسيكون للتحليل الفعال للبيانات أكبر الأثر في تقليص البصمة البيئية والحدّ من الطلب المتراد على الطاقة والإسهام في إدارة الموارد في نظم الحلقة المغلقة ."

وقد أثبتت الشبكات الذكية جدارتها وموثوقيتها وتأثيرها في القارة الأوروبية مع تدشين 211 مشروعاً حتى الآن في استثمارات تبلغ قيمتها الإجمالية 6.7 مليار دولار أمريكي. ووفقاً لدراسة أصدرتها «بايك ريسيرتش»، المؤسسة الاستشارية العالمية المعنية بدراسات الطاقة المستدامة، فإن قيمة مشاريع البنية التحتية للشبكة الذكية ستبلغ نحو 200 مليار دولار أمريكي في الفترة بين عامي 2008-2015. وتتسم الشبكات الذكية الرقمية القابلة للمعاملة بأنها ثنائية الاتجاه، وبقدرتها الاستثنائية على مواكبة تطلعات المستخدمين بالتحول إلى مستهلكين مبادرين قادرين على إدارة الطاقة بالفاعلية المطلوبة وإنتاج طاقتهم والحدّ من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون .

وتزِيل الشبكات الذكية الحاجة إلى تدفق الطاقة الكهربائية من محطات مركزية عملاقة نحو مستهلكين غير فاعلين عبر إدماج إنتاج الطاقة المتجددة المبهر بالشبكة .

ويقول تشيبو، وهو أيضاً رئيس إحدى وحدات ETP SmartGrids ، المبادرة المنبثقة عن المفوضية الأوروبية، وعضو اللجنة التنفيذية لمبادرة EEGI مبادرة الشبكة الكهربائية الأوروبية: "شركة SAP ملتزمة التزاماً عميقاً وراسخاً بأن تقود جهود تطوير وتطبيق التقنية الرقمية الفائقة التي يمكنها أن تحوّل الشبكة الذكية من رؤية إلى حقيقة واقعة ولمسوسة، بالاعتماد على شراكتنا بعيدة الأمد مع قطاعات الطاقة في SAP ، سواء على جانب الإمداد أو الطلب في أسواق الطاقة ."

وكانت عملاقة صناعة حلول الأعمال قد كشفت مؤخراً عن حلول SAP Smart Meter Analytics التي تركز إلى الحوسبة ذات الذاكرة المتضمنة والتي تقوم بمعالجة البيانات المهولة المستمدة من العدادات ونظم «سكادا» وغيرها من المصادر في الزمن الحقيقي .

وتعدّ تقنية الحوسبة الثورية ذات الذاكرة المتضمنة، المعروفة أيضاً باسم HANA ، من أهم ركائز الشبكات الذكية، وهي ذات قدرات مهولة إذ تتفوق على النظم الحالية من حيث سرعة معالجة السجلات بنحو 3600 ضعف، ويمكنها تحليل ما يصل إلى 460 مليار سجل بيانات خلال أقل من ثانية واحدة .

وعلى صعيد آخر، توّطد SAP ريادتها العالمية في تطوير حلول التنقلية التي تعزز التعاون وتتيح النفاذ إلى البيانات بسرعة وانسيابية غير مسبوقتين .

يُذكر أن SAP ، عملاقة صناعة حلول الأعمال، تزوّد صناعة الطاقة العالمية بحلول برمجية منذ عام 1989 وذلك على امتداد كافة القطاعات الرأسيّة الفرعية التي تشمل: شركات توليد الطاقة (GENCOS) ، ونقل الطاقة (TSO) وتوزيع الطاقة (DSO) ، والموردين والموزعين، والمؤسسات المشغلة للعدادات الذكية، والمؤسسات المجمعّة للبيانات، وكذلك خدمات فاعلية الطاقة لدعم المستخدمين النهائيين في القطاعين الإسكاني والصناعي .

واليوم تُعدّ حلول SAP for Energy Utilities الأكثر تقدماً من نوعها في الأسواق العالمية، إذ تجمع بين تقنية الحوسبة ذات الذاكرة المتضمنة (HANA) وحلول تحليل الأعمال والحوسبة التنقلية والسحابية. وتعتمد أكثر من ألفين من مؤسسات المرافق الخدمية في سبعين دولة حول العالم على حلول SAP for Utilities ، أي أن حصة الشركة العالمية العملاقة تتاهز 65 بالمئة. ومؤخراً نالت SAP لقب "مطوّر الحلول المتكاملة للشبكة الذكية للعام 2010" حسب استطلاع خبراء The New Economy ، الدورية التي يطالعها الرؤساء التنفيذيون وكبار التنفيذيين والمصرفيين وصناع القرار في العالم. وتواصل SAP جهودها البحثية والتطويرية الموسّعة والحديثة في مجال الشبكات الذكية وخدمات الطاقة مبتكرة ذات الصلة. فعلى سبيل المثال، تشارك عملاقة صناعة حلول الأعمال في أكثر من 15 مشروعاً بحثياً تعاونياً استراتيجياً، قارياً ووطنياً، في القارة الأوروبية .

وختم تشييبو تعليقه بالقول: "بفضل التقنية الرقمية الفائقة وابتكارات الشبكة الذكية لن تكون الطاقة مجرد سلعة. فالمدن وقاطنوها سيكونون أكثر اتصالاً وتمكيناً، كما ستتعزيز شفافية وتنقلية وفاعلية قواعد البيانات المهولة، ولا يقل عن ذلك أهمية أن صنّاع القرار سيتمكنون من اتخاذ قراراتهم بسرعة مذهلة وغير مسبوقه ."

معلومات للمحررين

عن الشركة العالمية SAP

شركة SAP هي المزود الرائد عالمياً بالحلول البرمجية الشاملة والمتكاملة الدّاعمة للأعمال، إذ توفر التطبيقات والخدمات الفائقة التي تمكّن الشركات على اختلاف أحجامها وأعمالها على امتداد 25 قطاعاً مختلفاً من أن تدير أعمالها وعملياتها بالشكل الأمثل. وتمتلك SAP قاعدة عملاء واسعة تضم أكثر من 89,000 شركة ومؤسسة في 120 دولة، وهي مُدرّجة في عدّة بورصات عالمية، في طليعتها بورصتا فرانكفورت ونيويورك تحت رمز التداول SAP. لمزيد من المعلومات، تُرجى زيارة موقع الشركة على الإنترنت : www.sap.com.

لمتابعة أخبار SAP على موقع تويتر [@sapnews](https://twitter.com/sapnews) :

للاستفسارات الصحفية، يُرجى الاتصال على :

واليس لاستشارات التسويق

هاتف +971 5015110 :

بريد إلكتروني Sap@wallis-mc.com :